



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية، ومواقف المتعلمين منه

د. أسماء مسهل العتيبي - أستاذ اللغويات التطبيقية - معهد تعليم اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص :

تعد ظاهرة التحول اللغوي (Code Switching) من أهم الظواهر اللغوية التي لاققت اهتماماً كبيراً في حقل البحوث اللغوية الاجتماعية مؤخراً، حيث درس الباحثون هذه الظاهرة في سياق فصول تعلم اللغة الثانية، واهتموا بالكشف عن المواقف الكامنة خلف استخدام متعلمي اللغة الثانية للممارسة. وفي ميدان الدراسات العربية نجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. وانطلاقاً من هنا فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن مواقف متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معاهد الرياض من التحول اللغوي، للوقوف على اعتقاداتهن حول هذه الممارسة وأسباب استخدامها في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية. وقد استخدمت أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة من المستجيبات في معاهد تعليم اللغة العربية بالرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية يؤدي وظائف اجتماعية وتعليمية، ولذلك ينبغي أن لا تعد هذه الظاهرة ممارسة ممنوعة في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ فهي تلعب دوراً مهماً في توصيل الأفكار والمعاني، وفي تحفيز المتعلمين وتسهيل عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: التحول اللغوي، اللغة الأم، اللغة الثانية.

Abstract:

The phenomenon of (Code Switching) is one of the most important linguistic phenomena that have received great attention in the field of social linguistic research recently, where researchers studied this phenomenon in the context of the second language classrooms, and they were interested in revealing the attitudes behind the uses of this practice among second language learners. In the field of Arabic studies, we find a lack of studies dealing with this phenomenon among Arabic learners as a second language. Given this, this study tries to explore the attitudes of Arabic learners as a second language towards code switching in the Riyadh institutes, to analyze their beliefs about this practice and the investigate reasons for their use in Arabic classrooms. The data of this study were collected from a survey distributed to student respondents from Riyadh Arabic institutes. The results of the study showed that students' use of code-switching in Arabic language classes performs social and educational functions. Therefore, this phenomenon should not be considered a prohibited practice in Arabic language classes as a second language; it plays an important role in expressing ideas and thoughts, in motivating learners and facilitating the learning process.

موضوع الدراسة وأهميتها:

مع انفتاح العالم على اللغات الأخرى بدأت الثنائية اللغوية تظهر لدى كثير من الشعوب، وارتبطت بالثنائية اللغوية العديد من الظواهر اللغوية، ومن ذلك ظاهرة التحول اللغوي (code switching) أو تحويل الشفرة كما



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



يترجمها بعض الباحثين. ومن أوائل من تحدث عن هذه الظاهرة العالم اللغوي فينرايش (weinreich, 1953)؛ حيث تناول هذه الظاهرة في كتابه تماس اللغات، وعرفها بأنها "ممارسة التناوب بين لغتين أثناء الكلام". وقد تناول الباحثون في تسعينيات القرن الماضي العديد من القضايا المتعلقة بظهور ممارسات معينة في فصول تعلم وتعليم اللغة الثانية، ومن ذلك استخدام التحول اللغوي (code switching) وقد تباينت وجهات نظرهم حول أهمية استخدام هذه الممارسة في فصول تعليم اللغة الثانية؛ حيث يرى كثير من الباحثين أنها قد تعيق عملية تعلم اللغة الهدف، ويرون ضرورة فرض سياسة اللغة الواحدة في فصل تعليم اللغة وهي اللغة الهدف، وأن أي استعمال للغة الأم قد يؤثر على عملية اكتساب اللغة الثانية، كما أنه قد يكون مؤشرا يدل على عدم كفاءة المعلم. وعلى النقيض من ذلك يرى بعض الباحثين أن استخدام التحول اللغوي قد يقلل من الاختلافات الاجتماعية، وينظرون إلى هذه الاستراتيجية على أنها استراتيجية تواصلية تسهل من عملية التواصل بين المعلمين والمتعلمين. وقد أدى هذا الخلاف إلى خلق توتر وصراع كبير ليس على مستوى العملية التعليمية فحسب، بل على مستوى صناعة قرارات السياسة اللغوية.

لذلك أصبحت الحاجة ملحة لفهم هذه القضية بشكل جيد لإصدار قرارات حاسمة حول أهمية التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة الثانية. ومن أجل ذلك تستخدم دراسة مواقف المعلمين والمتعلمين أداة للكشف عن أهمية هذه الممارسة.

وتركز الدراسة الحالية على دراسة مواقف متعلمات اللغة العربية لغة ثانية من استخدام التحول اللغوي، وذلك للكشف عن الأسباب التي تجعل هؤلاء المتعلمات يمارسن التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية، واعتقاداتهن حول هذه الممارسة.

ومن المؤمل أن تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات قيمة لصانعي السياسات اللغوية، ومصممي المناهج والمعلمين، لمعرفة مدى أهمية هذه الاستراتيجية في تعليم اللغة الثانية بشكل عام، وتعليم اللغة العربية لغة ثانية بشكل خاص، خاصة أن التحول اللغوي أصبح استراتيجية تعليمية قابلة للنقاش في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية. وقد جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى جزأين: نظري وتطبيقي. تناول الجزء النظري الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، في حين تناول الجزء التطبيقي تحليل نتائج الاستبانة التي وضعت للكشف عن مواقف متعلمات اللغة العربية لغة ثانية تجاه التحول اللغوي.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التحول اللغوي أو تحويل الشفرة، (code switching):

يُصَدِّقُ بمصطلح (code switching) استخدام المتحدث الواحد لأكثر من نوعية واحدة في أوقات مختلفة؛ وذلك لوجود عدة سجلات للسياق لديه؛ ولأنه يستخدم سجلات مختلفة في مواقف مختلفة (هدسون، 1990، 92).

ويترجم هذا المصطلح في اللغة العربية بالتناوب اللغوي، أو التعاقب اللغوي، أو التحول اللغوي-وهو المصطلح الذي تبنته الباحثة في هذه الدراسة- كما يُطلق عليه أيضاً التبدل اللفظي. وتعدُّ هذه العملية ظاهرة في علم اللسانيات



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



الاجتماعية، حيث تبدو عندما ينتقل المتحدث بين لغتين أو أكثر في سياق المحادثة الواحدة، فيستخدم متحدث اللغات المتعددة عناصر عدة في محادثاته. (Poplack&Sankoff, 1984, 102) ويحدث التحول اللغوي لدى ثنائيي اللغة إما عن وعي وإدراك وإما بطريقة غير مقصودة. (Mahootian,2006)

وقد اقترح مجموعة من الباحثين تعريفات مختلفة لتحديد مفهوم التحول اللغوي (code switching)، فمثلاً نجد أن Gumperz (1982، 59) يعرف هذا المصطلح بأنه: "تبادل الكلام أو تجاور فقرات تنتمي إلى نظامين نحويين أو نظامين فرعيين مختلفين"، ويعرفه (Jacobson,1983) بأنه "أداة لاكتساب المفردات المناسبة للموضوع في اللغة الأولى واللغة الثانية". ويعرفه Myers-Scotton (2006، 239) تعريفاً عاماً بأنه "استخدام نوعين من اللغات في نفس المحادثة"، وعرفه كلاً من Nunan و Carter (2001، 275) بأنه: "ظاهرة التحول من لغة إلى أخرى في نفس الخطاب"، وعرفه McCormick بأنه: "وجود بدائل لغوية أثناء الكلام في محادثة واحدة، غالباً ما تتضمن عنصراً لغوياً أو أكثر"، كما عرفه Heller (1988، 4) بأنه: "استخدام أكثر من لغة واحدة في سياق حلقة الاتصال الواحدة".

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنها متقاربة وتدور حول ذات الفكرة، ويمكننا القول بأن ظاهرة التحول اللغوي (code switching) تشير إلى استخدام المتكلم للغتين في ذات السياق. وحتى تتم عملية التحول اللغوي يتطلب ذلك وجود لغتين، ويتم التعايش بينهما ضمن ثنائية لغوية، ولكن -على الأغلب- تتفاوت مستويات الكفاءة اللغوية بين اللغتين، إما على صعيد الاستعمال، أو على صعيد الطلاقة اللغوية والقدرة على التواصل، ولكن هذا لا يمنع إتمام عملية التحول اللغوي.

وهناك من يُطلق على هذه الظاهرة اسم (التداخل اللغوي)، ولكن هذا المصطلح غير دقيق، إذ أن هناك فرقاً بين التداخل اللغوي والتحول اللغوي (تحويل الشفرة)، ففي عملية التحول اللغوي لا يشترط أن تؤثر لغة على لغة أخرى، أما في عملية التداخل اللغوي يكون التأثير واضحاً بين اللغات، ويُعرّف التداخل اللغوي على أنه: "تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا: صوتاً أو كلمة أو تركيباً" (القاسمي، 2010، 77).

ويتضح من خلال هذا التعريف أن التداخل اللغوي فيه تأثير ما بين اللغة الأم واللغة الثانية، ويكون هذا التأثير من خلال انتقال عناصر من لغة إلى لغة أخرى، وذلك في مستوى أو أكثر من مستويات اللغة (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية)، ويكون الانتقال شعورياً، أو غير شعور. (القاسمي، 2010، 77).

أما التحول اللغوي فلا يشتمل بالضرورة على تأثير من اللغات، وقد قال عنه ميشال (د.ت، 35) هي: "الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين".

و تُعد القدرة التواصلية هي المفهوم الأساسي الذي قامت عليه ظاهرة التحول اللغوي (code switching)، حيث تنص هذه القدرة التي قدمها (Hymes, 1972) على أن يكون لدى المتحدثين معرفةً لغوية حول متى يتحدثون، ومتى لا يتحدثون، وعن ماذا يتحدثون، ومع من، وأين وكيف يتحدثون.



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



ومن أهم النظريات التي تفسر ظاهرة التحول اللغوي (code switching) نظرية الملاءمة (Accommodation Theory) التي اقترحها Giles (1987)، وتم تطويرها على يد Giles بالاشتراك مع Coupland (1991)، وعرفت باسم نظرية الملاءمة في التواصل (Communication Accommodation Theory (CAT)، حيث أكدوا فيها على أن الأسباب المعرفية للمتحدثين خلال عملية التحول اللغوي (code switching) تتمثل في محاولتهم تقليل الاختلافات الاجتماعية بين أنفسهم ومن يتحدثون معهم. ومن هنا تبدو عملية التحول اللغوي (code switching) من خلال كونها تمثل شكلاً من أشكال التواصل اللغوي، حيث تقوم الكفاءة أو القدرة على تعديل أنماط اللغة، واختيار الكلمة المناسبة لتعزيز الفهم لدى الطرف الآخر خلال عملية التواصل.

المواقف اللغوية (language attitudes):

تعد المواقف اللغوية من أهم القضايا اللغوية الاجتماعية التي بحثها علماء علم النفس الاجتماعي، وتتضمن انطباعات المتعلم واتجاهاته نحو اللغة الثانية وثقافتها وأثرها في التعلم. ويعرف مصطلح (language attitudes) في معجم اللغويات التطبيقية بأنه عملية قياس المواقف اللغوية؛ حيث يأتي تحت مصطلح (Attitude scale) ويعرف بأنه أداة تقيس موقف الطالب من اللغة الأجنبية التي يتعلمها، أو سيتعلمها عن طريق التعرف على موقفه من ثقافة هذه اللغة وشعبها". (الخولي، 1986، 7)

ويذكر فاسولد (Fasold, 1987, 147-148) أن دراسة المواقف اللغوية تنازعتها نظريتان متنافستان حول طبيعة المواقف، أحدهما تنظر للموقف نظرة عقلية على أنه حالة استعداد، ومنها تفسير ويليامز (Williams, 1974, 21) الذي يرى فيه أن الموقف حالة داخلية يثيرها منبه خارجي من نوع ما، يؤدي إلى استجابة الكائن الحي اللاحقة. ويرى أن ذلك قد يؤدي إلى مشاكل تجريبية، لأنه إذا كان الموقف هو حالة داخلية من الاستعداد، وليس استجابة يمكن ملاحظتها، فلا بد أن نعلم على تقارير الشخص عن ماهية مواقفه، أو نستنتج المواقف بشكل غير مباشر من أنماط السلوك ... أما النظرية الثانية للمواقف فهي النظرية السلوكية، وترى هذه النظرية أنه يمكن تحديد المواقف ببساطة في استجابات الناس للمواقف الاجتماعية. ووجهة النظر هذه تسهل إجراء البحوث، لأنها لا تتطلب أي تقارير ذاتية أو استنتاجات غير مباشرة ... ومع ذلك، فإن المواقف من هذا النوع لن تكون مثيرة للاهتمام تمامًا كما لو كانت محددة عقلياً، لأنه لا يمكن استخدامها للتنبؤ بالسلوك الآخر.

ويضيف فاسولد أن دراسة المواقف اللغوية تتميز عن المواقف الأخرى بحقيقة أنها تتعلق بالتحديد باللغة، وأن بعض دراسات المواقف اللغوية تقتصر بشكل صارم على المواقف تجاه اللغة نفسها. غير أنه في معظم الأحيان، يتم توسيع تعريف المواقف اللغوية ليشمل المواقف تجاه متحدثي لغة أو لهجة معينة. وقد يوسع نطاق التعريف حتى يسمح بمعالجة جميع أنواع السلوك المتعلقة باللغة، بما في ذلك المواقف تجاه جهود المحافظة على اللغة والتخطيط اللغوي وتعرف المواقف اللغوية عند كل من ريان وجايلز (Ryan & Giles, 1982, 7) بأنها: "أي مؤشر عاطفي أو إدراكي أو سلوكي لردود الفعل التقييمية تجاه ما يؤديه من كلام لغوي". ويعرفها كريستال (Crystal, 1997, 215) بأنها "مشاعر الناس تجاه لغاتهم أو لغات الآخرين".



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



ويعرفها ريتشاردز وآخرون (Richards et al. 1992 , 199) بأنها "المواقف التي يتبناها المتحدثون بلغات مختلفة أو تنوعات لغوية تجاه لغات الآخرين أو تجاه لغتهم الخاصة. وأن المشاعر الإيجابية أو السلبية تجاه لغة ما قد تعكس انطباعات عن الصعوبة أو البساطة اللغوية أو سهولة أو صعوبة التعلم ، ودرجة الأهمية ، والتميز ، والمكانة الاجتماعية ، وما إلى ذلك. وقد تعكس المواقف تجاه اللغة ما يشعر به الناس تجاه متحدثي تلك اللغة." وتشتمل المواقف على ثلاث مكونات وهي: المشاعر (العنصر العاطفي)، والأفكار (العنصر المعرفي)، والاستعدادات (العنصر السلوكي)، ووفقاً لهذه العناصر يتم افتراض السلوك، وذلك وفقاً لرد الفعل العاطفي، أو المعرفة المسبقة. (Edwards, 1994, 98)

وتساهم مواقف المتعلمين في تفسير أنماط التباين اللغوي، وهذه المواقف اللغوية أو القوالب النمطية يمكن لها أن تؤثر على السلوك اللغوي والأشكال اللغوية. (Davies, 1995, 23)

ومن خلال ماسبق نرى أنه توجد وجهات نظر متعددة لتفسير مفهوم المواقف اللغوية، ويمكن من خلالها تحديد مفهوم المواقف اللغوية بأنه يشتمل على الاعتقادات والمشاعر، والتي تؤثر نظرياً على السلوك. وأن هناك مجموعة من القضايا المتعلقة بالمواقف اللغوية، تتضمن الآراء حول اللغة الأم، والانطباعات عن اللغات الأجنبية ومتحدثيها، والمواقف التي يتبناها الأشخاص تجاه السياسات الرسمية المتعلقة باللغات.

وظائف التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة الثانية:

يرى علماء اللغة الاجتماعيين أن التحول اللغوي يؤدي وظائف عديدة، فيذكر هولمز (Holmes, 2006) أن المتحدث ثنائي اللغة يتحول لغوياً كنوع من إظهار التضامن أو ليعكس مكانته الاجتماعية. وفيما يتعلق بسياق تعليم اللغة أوضح بيستا (Bista, 2010) في دراسة لاستكشاف أسباب التحول اللغوي لدى طلاب الجامعات عدداً من الأسباب: منها الافتقار إلى الكفاءة اللغوية فيما يتعلق بالمفردات، ولسد الفجوات أثناء الحديث، ولكون الحديث بلغته الخاصة أسهل من الحديث باللغة الثانية، ولكونها وسيلة لتجنب سوء الفهم، وللتعبير عن الحميمية، وللحديث في أمور خاصة، وللتأكيد على بعض الأمور أثناء الحديث.

ويرى ماكارو (Macaro, 2014:14) أن التحول اللغوي يوظف في نوعين من الفصول الدراسية: نوع يستخدم لعمل مقارنات لغوية أو لتفسير بعض التراكيب النحوية والمعجمية للغة الهدف، والنوع الثاني يستخدم في الفصول التواصلية لأغراض تواصلية، مثل تبادل المواضيع، أو التواصل الاجتماعي، أو التعبير عن العواطف.

وقد تناول كوك (Cook, 2001) الحجج المختلفة التي تدعم التحول اللغوي في الفصول التعليمية، وقدم عدداً من الطرق التي تساعد المعلمين على الدمج الإيجابي للغة الأم في تعليم اللغة الثانية، فقد كان تعليم المفردات الجديدة والتحقق من معانيها من الوظائف الأساسية للتحول إلى اللغة الأم؛ حيث يرى أنه من الجيد أن يقوم المعلمون باستخدام اللغة الأم لنقل معاني اللغة الثانية، أو للتحقق من معاني كلمات جديدة، ويمكن أيضاً استخدام اللغة الأم لتعليم القواعد اللغوية والنحوية. كما أكد Cook على أن التحول اللغوي قد يوفر الوقت والجهد للمعلمين.

وفي دراسة أخرى أعد تانج (Tang, 2012) دراسة عن مواقف المعلمين والمتعلمين تجاه استخدام اللغة الأم في فصول تعليم اللغة الإنجليزية للناطقين باللغة الصينية؛ حيث استخدم في ذلك الملاحظات المباشرة في الفصول



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



الدراسية، بالإضافة إلى الاستبانات والمقابلات. وقد وجد Tang أنّ اللغة الأم تستخدم بشكل أكبر في شرح معاني الكلمات الجديدة، في حين تستخدم بشكل أقل في شرح القواعد اللغوية، ووفقاً لنتائج دراسته أكد المعلمون الذين شملتهم الدراسة أنّ استخدام اللغة الأم قد وفر الوقت، وكان أكثر فعالية في تفسير المفردات الجديدة، ورأى حوالي 70% من المعلمين والمتعلمين أنه يجب استخدام اللغة الأم (الصينية) في فصول تعليم اللغة الثانية (الإنجليزية).

وقد أجرى ليفين (Levine, 2003) دراسة استندت إلى استبيان عبر الإنترنت تتحدث عن مواقف طلاب الجامعات والمحاضرين فيما يتعلق باستخدام اللغة الأم واللغة الثانية (الهدف)، وكان المشاركون فيه من طلاب السنة الأولى والثانية الذين يدرسون اللغات (الفرنسية، والألمانية، والإسبانية)، وكانت اللغة الإنجليزية لغتهم الأم، وبعضهم يتحدث لغتين، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ المعلمين والطلاب يستخدمون اللغة الأم لمناقشة مهام الفصل الدراسي، وسياسات الجامعة، وكيفية إدارة الفصل، كما يستخدمونها في شرح قواعد اللغات الثانية، وأكد Levine أنّ اللغة الثانية كانت تستخدم في أنشطة الكتاب المقرر، بينما كانت تُستخدم اللغة الأم في كثير من الأحيان عند مناقشة المواضيع التي لم تكن مرتبطة بأنشطة الفصل الدراسي. والنتيجة الأكثر أهمية التي أكد عليها Levine تتمثل في درجة القلق المرتبطة باستخدام اللغة الثانية بين المتعلمين، حيث أظهر المشاركون درجة أعلى من القلق كلما زادت كمية اللغة الثانية في الفصول الدراسية، وبالتالي يمكن توظيف اللغة الأم في تخفيف القلق لدى المتعلمين.

ثانياً: الدراسات السابقة حول هذا الموضوع:

1. دراسة: (Rauf, 2018):

تتناول هذه الدراسة مواقف المتعلمين من استخدام المعلمين للتحويل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الإنجليزية لدى المتعلمين الناطقين بالأردية. وقد استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، وقام باختيار 400 مشاركاً اختياراً عشوائياً، وكانت أعمارهم موزعة ما بين 17 إلى 21 عاماً. وتمثلت أبرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة في: أنّ استخدام التحويل اللغوي يؤدي وظائف اجتماعية وتعليمية، كما أثبتت النتائج أنّ هذه العملية تلعب دوراً هاماً وحيوياً في توصيل الأفكار والمعاني في تعليم اللغة.

2. دراسة (Jogulu & Radzi, 2018):

تناولت هذه الدراسة استخدام التحويل اللغوي كاستراتيجية تعليمية في فصول تعليم اللغة الثانية، وتهدف إلى إبراز أثر هذه الاستراتيجية في العملية التعليمية. استخدم الباحث في دراسته الأسلوب الوصفي التحليلي، وتكونت العينة العشوائية من 13 معلماً للغة الإنجليزية، و153 طالباً. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ عملية التحويل اللغوي تتأثر بالجوانب اللغوية والنفسية والاجتماعية، وأن من شأن هذه العملية أن تقلل من قلق متعلمي اللغة الثانية؛ لأنها توفر بيئة مألوفة ومرنة للمتعلمين لاستخدام لغتهم الأم. كما تعد عملية التحويل اللغوي عاملاً مهماً لجذب اهتمام المتعلمين وتحفيزهم لتعلم اللغة الثانية، إلا أنه يجب تقليلها مع زيادة كفاءة المتعلمين. ولا ينبغي أن ينظر إلى هذه الاستراتيجية بشكل سلبي؛ فهي تعزز التواصل بين المعلمين والمتعلمين.



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



3. دراسة (Horasan, 2014) :

تتناول هذه الدراسة مواقف المتعلمين والمعلمين من التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية. استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، وكانت العينة عشوائية، قام فيها الباحث باختيار فصلين مكونين من 43 طالباً، وأربعة من معلمهم في مدرسة إعدادية عامة، وتمت ملاحظة كل معلم مرتين، وملاحظة كل فصل أربع مرات. وقد تراوحت أعمار المعلمين بين 26 و 28 عاماً، وتراوح خبرتهم في التدريس من 4 إلى 6 سنوات، اثنان منهم فقط كانا في الخارج لمدة عام تقريباً. توصلت الدراسة من خلال التحليل الكمي والنوعي للبيانات إلى أن استخدام المتعلمين للتحول اللغوي كان مرتفعاً إلى حد ما، كما كان لدى المعلمين أعلى من المتوقع، ويعتقد المشاركون أن التحول اللغوي يعد أداة تعزز التعلم لدى المبتدئين، ويمكن استخدامها لجذب الانتباه، ولكن يجب إلغاؤها مع زيادة مستوى كفاءة المتعلم.

4. دراسة (Barandagh et al, 2013) :

تناولت هذه الدراسة استخدام المعلمين والطلاب للتحول اللغوي في الفصول الدراسية الإيرانية المتوسطة التي تعلم اللغة الإنجليزية لغة أجنبية. استخدم الباحثون في دراستهم الأسلوب الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث الأساسية هي الملاحظة في موقع البحث والتسجيل الصوتي، وتمثلت عينة البحث في عدد من الطلاب والمعلمين الذين تم اختيارهم عشوائياً من ست مدارس حكومية، وتم اختيار الطلاب من الصف الثالث الثانوي، وتم تطبيق ذلك على مقرراتهم الدراسية الآتية: الرياضيات، والعلوم التجريبية، والعلوم الإنسانية، والتقنية والمهنية، وكان جميع الطلاب من الإناث وعمرهن 16 أو 17 سنة تقريباً، ودرسن جميعهن اللغة الإنجليزية لمدة خمس سنوات، وكذلك تم اختيار فئة المعلمين من الإناث أيضاً، وجميعهن حاصلات على درجة البكالوريوس، وأكملن برامج تدريب المعلمين، ولديهن خبرة في التدريس تتراوح بين 10-15 سنة. توصلت الدراسة إلى أهمية استخدام التحول اللغوي، وأنه يعد مورداً ثميناً للمعلمين في صفوف تعليم اللغة الأجنبية، ولا ينبغي اعتباره ممارسة محظورة في تعليم اللغة.

5. دراسة (Al Sharaeai, 2012) :

تناولت الباحثة في هذه الدراسة تصورات المتعلمين حول استخدام اللغة الأم في فصول تعلم اللغة الإنجليزية، وأثر ذلك في تعلمها. واستخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي، وقامت باختيار عينة عشوائية مكونة من 51 مشاركاً، وتمثلت أداة البحث الرئيسية في إجراء استطلاع عبر الإنترنت، والقيام بعمل مقابلات مباشرة. وتمثلت أبرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة في موافقة المشاركين على أنهم يستخدمون اللغة الأم لشرح وطرح أسئلة حول الأفكار والمفاهيم الجديدة المقدمة في دروس اللغة الإنجليزية.

6. دراسة (Momenia & Samar, 2011) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وظائف التحول اللغوي لدى المتعلمين والمعلمين الإيرانيين في فصول تعليم اللغة الإنجليزية؛ حيث تكونت العينة العشوائية لهذه الدراسة من 60 طالباً إيرانياً و 30 معلماً إيرانياً. واستخدم الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي، وكانت أداة البحث عبارة عن استبيانين، أحدهما للمعلمين، والآخر للمتعلمين، وتم تقسيم عينة الطلاب إلى مجموعتين: تتكون المجموعة الأولى من طلاب المرحلة الابتدائية من 30 طالباً إيرانياً،



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



(15 ذكوراً و 15 أنثى)، يتعلمون الإنجليزية في مدارس لغات مختلفة في قم، والمجموعة الثانية تتكون من 30 طالباً متقدماً (15 ذكوراً و 15 إناث)، وكلهم يتعلمون اللغة الإنجليزية لمدة عامين أو أكثر في معاهد مختلفة، وجميع الطلاب المشاركين تتراوح أعمارهم بين 14 و 20 عاماً. أما عينة المعلمين المكونة من 30 معلماً، فقد تم تقسيمها إلى 15 معلماً يعملون في المرحلة الابتدائية و15 معلماً يعملون في المستوى المتقدم، وتضم هذه العينات كلا الجنسين (الذكور والإناث)، وتتراوح أعمار المعلمين في الغالب بين 20 و 30 عاماً. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة استخدام (اللغة الأم) في عملية تعليم (اللغة الثانية)، واعتبارها مورداً تعليمياً مفيداً في الفصول المتقدمة.

دراسة (Macaro, 2001):

وهي دراسة حالة لسته متعلمين ومعلمين في المدارس الثانوية، تم فيها دراسة عملية التحول اللغوي لهؤلاء المتعلمين والمعلمين على مدار 14 درساً، حيث كانت اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية واللغة الإنجليزية هي اللغة الأم للمتعلمين. وقد تعرض المعلمون والمتعلمون لمواقف تجريبية حول هذه القضية خلال برنامجهم التدريبي لمدة 36 أسبوعاً. وتم خلالها تحليل كمية اللغة الأم المستخدمة من قبل هؤلاء المعلمين والمتعلمين، إضافة إلى دراسة اعتقادات اثنين من المعلمين والمتعلمين حول هذه العملية. وقد كشفت النتائج عن نسبة استخدام منخفضة نسبياً للغة الأم في فصول تعلم الفرنسية لغة ثانية.

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما أسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية؟
2. ما اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم؟

منهجية الدراسة:

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة المستهدف من متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معاهد تعليم اللغة العربية في مدينة الرياض.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من متعلمات اللغة العربية في ثلاثة معاهد من معاهد تعليم اللغة العربية في مدينة الرياض (معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومعهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ومعهد تعليم اللغة التابع لجامعة الملك سعود، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها 43 متعلمة، وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على جميع أفراد عينة الدراسة، والتي توزعت على النحو التالي: 23.3% من عينة الدراسة من معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 25.6% من معهد تعليم اللغة التابع لجامعة الملك سعود، و 51.2% من معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. و يبين جدول رقم (1) وشكل رقم (1) توزيع عينة الدراسة كما يلي:



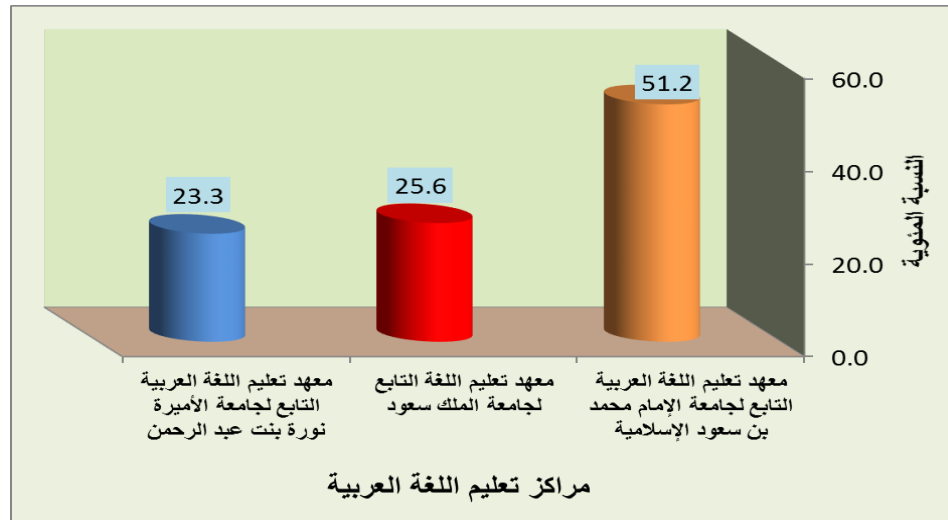
عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المعهد
23.3	10	معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
25.6	11	معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الملك سعود
51.2	22	معهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
100.0	43	جميع المعاهد



شكل رقم (1): توزيع عينة الدراسة

أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على استبانة الباحثة وفاء الشريعي (Al Sharaeai, 2012) في بحثها حول استخدام اللغة الأم في فصول تعلم اللغة الإنجليزية لغة ثانية. وقد قامت الباحثة بتعديل عبارات الاستبانة لتطبيقها على متعلمات اللغة العربية لغة ثانية.

أعدت الباحثة الاستبانة إلكترونياً من خلال استبانات قول، وقامت بتوزيعها إلكترونياً على جميع أفراد العينة. وتتكون الاستبانة من محورين أساسيين ، وهما:

◀ **المحور الأول** : يناقش أسباب التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية من وجهة نظر المتعلمات ويتكون من 10 فقرات.

◀ **المحور الثاني** : يناقش اعتقادات المتعلمات حول التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية ويتكون من 10 فقرات.

وقد كانت الإجابات وفق مقياس ليكارت الخماسي (likert-scale) حسب جدول رقم (2).



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



جدول رقم (2)

مقياس الإجابة على الفقرات

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

صدق وثبات الاستبانة:

تم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين:

1) صدق المحكمين :

عُرضت الاستبانة بعد ترجمتها على أحد المختصين بتعليم اللغة لتحكيما والتأكد من دقة الترجمة، وقامت الباحثة بتعديل ما يلزم في ضوء مقترحاته.

2- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة البحث الاستطلاعية البالغ حجمها 20 مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له وبين جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور والمعدل الكلي لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من 0.05 وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (3)

الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة

المحور الثاني						المحور الأول					
القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	رقم الفقرة	القيمة الاحتمالية	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.003	.633**	6	0.000	.730**	1	0.000	.810**	6	0.000	.775**	1
0.020	.515*	7	0.000	.742**	2	0.001	.673**	7	0.002	.642**	2
0.002	.647**	8	0.001	.690**	3	0.007	.580**	8	0.000	.838**	3
0.012	.551*	9	0.004	.616**	4	0.026	.495*	9	0.000	.753**	4
0.011	.553*	10	0.000	.776**	5	0.020	.515*	10	0.009	.570**	5

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

*معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.05



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



• صدق الاتساق البنائي لمحاوَر الدراسة:

يبين جدول رقم (4) معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من 0.05.

جدول رقم (4)

معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المحور	عنوان المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الأول	أسباب التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية	.926**	0.000
الثاني	اعتقادات المتعلمات حول التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية	.763**	0.000

**معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

ثبات فقرات الاستبانة **Reliability**:

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس ثبات الاستبانة. ويبين جدول رقم (5) أن معامل الثبات لجميع فقرات الاستبانة يساوي 0.875 وهو معامل ثبات كبير نسبيا .

جدول رقم (5)

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	أسباب التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية	10	0.863
الثاني	اعتقادات المتعلمات حول التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية	10	0.854
	جميع الفقرات	20	0.875

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي، ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على خمسة



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



فقرات، وطول الفقرة يساوي $(0.8=5/4)$ ، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (6) يوضح أطوال الفقرات كما يلي كما يلي:
جدول رقم (6)

مقياس ليكرت الخماسي

مدى الفترة	1.80-1	2.60-1.80	3.40-2.60	4.20-3.40	5.0-4.20
التقدير	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

2- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة .
3- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي. (كاشك ، 1996، 89)

4- تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحد صحيحاً فأعلى فيعني عدم تركيز الاستجابات وتشتتها)

5. اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة (Cronbach's Alpha)

6. معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين ابعاد الدراسة. ((Pearson Correlation))

7. معادلة سبيرمان براون للثبات (Spearman-Brown Coefficient)

نتائج الدراسة:

الإجابة على أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما أسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الاول من الأداة المتعلق بأسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية. ويوضح الجدول (7) نتائج الإجابة على هذا السؤال كما يلي:

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



اسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية					الفقرات	م
الاستجابة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة		
موافق	78.14	0.92	3.91	1	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أحتاج استكشاف معنى كلمة جديدة أو مفهوم جديد أثناء الدرس.	4
موافق	75.35	1.04	3.77	2	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أحتاج من زميلتي أن تشرح لي نقطة معينة في الدرس.	3
موافق	69.77	0.96	3.49	3	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني لا تحضرني الكلمة العربية الصحيحة أثناء حديثي مع زميلاتي.	5
متوسطة	66.98	1.11	3.35	4	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أريد شرح نقطة جديدة لزميلتي.	1
متوسطة	63.26	1.13	3.16	5	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية مع زميلاتي اللاتي يتحدثن نفس لغتي لأننا نريد إنجاز مهامنا بأسرع وقت ممكن.	8
متوسطة	62.79	1.08	3.14	6	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأن زميلاتي يبدأن بالحديث معي بلغتي الأولى أثناء عملنا على مهمة ما.	6
متوسطة	59.53	1.24	2.98	7	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أريد أن أتناقش مع زميلاتي حول موضوعات لا علاقة لها بالفصل.	2
متوسطة	58.60	0.96	2.93	8	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية عندما أتحدث مع زميلاتي حول بعض الأمور الشخصية.	7
متوسطة	53.95	1.10	2.70	9	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني لا أستطيع معرفة الكلمة العربية حتى إن	10



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



اسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية					الفقرات	م
الاستجابة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة		
					كان الآخرون لا يستطيعون فهم ما أقوله.	
غير موافق	47.44	0.87	2.37	10	أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنها تجعلني أكثر ارتباطاً بهويتي الثقافية.	9
متوسطة	63.58	0.66	3.18		المتوسط العام لفقرات المحور الأول	

يتضح من الجدول رقم (7) أن أسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية قد جاءت بدرجة استجابة (متوسطة) وفقاً للمعايير المعتمدة للدراسة؛ حيث بلغ المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كافة فقرات المحور (3.18 من 5)، وبانحراف معياري (0.66)، وبنسبة موافقة كلية (63.58%).

كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول المتعلقة بأسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية قد تراوحت بين (2.37) و(3.91)، وبنسب موافقة تتفاوت بين (47.44%) و(78.14%)، حيث تبين أن أسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية تمثلت (تتازلياً) كما يلي:

1. "أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أحتاج استكشاف معنى كلمة جديدة أو مفهوم جديد أثناء الدرس"، حيث جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.91)، وبانحراف معياري (0.92)، وبنسبة موافقة (78.14%)، وبما يوافق درجة استجابة (موافق).
2. "أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أحتاج من زميلتي أن تشرح لي نقطة معينة في الدرس"، حيث جاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.77)، وبانحراف معياري (1.04)، وبنسبة موافقة (75.35%)، وبما يوافق درجة استجابة (موافق).
3. "أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني لا تحضرني الكلمة العربية الصحيحة أثناء حديثي مع زميلاتي"، حيث جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.49)، وبانحراف معياري (0.96)، وبنسبة موافقة (69.77%)، وبما يوافق درجة استجابة (موافق).
4. "أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أريد شرح نقطة جديدة لزميلتي"، حيث جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.35)، وبانحراف معياري (1.11)، وبنسبة موافقة (66.98%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



5. " أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية مع زميلاتي اللاتي يتحدثن نفس لغتي لأننا نريد إنجاز مهامنا بأسرع وقت ممكن "، حيث جاءت الفقرة رقم (8) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.16)، وبانحراف معياري (1.13)، وبنسبة موافقة (63.26%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
6. " أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأن زميلاتي يبدأن بالحديث معي بلغتي الأولى أثناء عملنا على مهمة ما."، حيث جاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (3.14)، وبانحراف معياري (1.08)، وبنسبة موافقة (62.79%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
7. " أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني أريد أن أتناقش مع زميلاتي حول موضوعات لا علاقة لها بالفصل "، حيث جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (2.98)، وبانحراف معياري (1.24)، وبنسبة موافقة (59.53%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
8. " أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية عندما أتحدث مع زميلاتي حول بعض الأمور الشخصية."، حيث جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (2.93)، وبانحراف معياري (0.96)، وبنسبة موافقة (58.60%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
9. " أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنني لا أستطيع معرفة الكلمة العربية حتى إن كان الآخرون لا يستطيعون فهم ما أقوله."؛ حيث جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (2.70)، وبانحراف معياري (1.10)، وبنسبة موافقة (53.95%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
10. " أتحدث بلغتي الأولى في فصل تعلم اللغة العربية لأنها تجعلني أكثر ارتباطا بهويتي الثقافية "، حيث جاءت الفقرة رقم (9) في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (2.37)، وبانحراف معياري (0.87)، وبنسبة موافقة (47.44%)، وبما يوافق درجة استجابة (غير موافق).



الشكل البياني رقم (2): النسب المئوية لأسباب التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية.



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



السؤال الثاني: ما اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم؟
للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من الأداة المتعلقة باعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم. ويوضح الجدول (8) نتائج الإجابة على هذا السؤال كما يلي:
جدول رقم (8):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم

اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم					م	ال فقرات
الاستجابة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة		
موافق	76.74	1.00	3.84	1	4	مع تطور لغتي أشعر بارتياح أكثر في الحديث بالعربية فقط .
موافق	75.35	0.92	3.77	2	7	أعتقد أنه من المفترض أن يسمح لي باستخدام المعاجم والمصادر بلغتي الأولى في فصل تعليم اللغة العربية.
موافق	73.02	1.33	3.65	3	3	أعتقد أنه من المفترض أن يكون هناك قانون يوجب استخدام اللغة العربية فقط في فصول تعليمها.
متوسطة	66.05	0.99	3.30	4	5	أريد ان يكون باستطاعتي الحديث بلغتي الأولى عندما أحتاج لذلك في فصل تعليم اللغة العربية.
متوسطة	60.47	1.24	3.02	5	1	أعتقد أنه من الأفضل أن تفهم معلمة اللغة العربية لغتي الأولى.
متوسطة	59.53	1.06	2.98	6	10	أشعر بالتوتر لاضطراري إلى الحديث باللغة العربية فقط.
متوسطة	55.81	0.97	2.79	7	8	أعتقد أن حديثي مع زميلاتي بلغتي الأولى خلال أنشطة الفصل مسموح به إلا في محاضرة المحادثة.



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم					الفقرات	م
الاستجابة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة		
متوسطة	55.35	1.07	2.77	8	أعتقد أن حديثي بلغتي الأولى في فصل تعليم اللغة العربية أكثر من حديثي باللغة العربية.	9
متوسطة	54.42	1.12	2.72	9	أفضل أن أجلس بجانب زميلتي التي تتحدث لغتي الأولى أثناء درس اللغة العربية.	2
غير موافق	47.44	1.13	2.37	10	أعتقد بأنه لا حاجة للحديث بالعربية طالما أنني أكمل مهام الدورة.	6
متوسطة	62.42	0.49	3.12	المتوسط العام لفقرات المحور الثاني		

يتضح من الجدول رقم (8) أن اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم قد جاءت بدرجة استجابة (متوسطة) وفقاً للمعايير المعتمدة للدراسة؛ حيث بلغ المتوسط العام لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كافة فقرات المحور (3.12 من 5)، وانحراف معياري (0.49)، ونسبة موافقة كلية (62.42%) كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الثاني المتعلق باعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم قد تراوحت بين (2.37) و(3.84)، ونسب موافقة تتفاوت بين (47.44%) و(76.74%)، حيث تبين أن اعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم تمثلت (تنازلياً) كما يلي:

1. "مع تطور لغتي أشعر بارتياح أكثر في الحديث بالعربية فقط"، حيث جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.84)، وانحراف معياري (1.00)، ونسبة موافقة (76.74%)، وبما يوافق درجة استجابة (موافق).
2. "أعتقد أنه من المفترض أن يسمح لي باستخدام المعاجم والمصادر بلغتي الأولى في فصل تعليم اللغة العربية"، حيث جاءت الفقرة رقم (7) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (0.92)، ونسبة موافقة (75.35%)، وبما يوافق درجة استجابة (موافق).
3. "أعتقد أنه من المفترض أن يكون هناك قانون يوجب استخدام اللغة العربية فقط في فصول تعليمها"، حيث جاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (1.33)، ونسبة موافقة (73.02%)، وبما يوافق درجة استجابة (موافق).



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literary Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



4. " أريد ان يكون باستطاعتي الحديث بلغتي الأولى عندما أحتاج لذلك في فصل تعليم اللغة العربية "، حيث جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (3.30)، وانحراف معياري (0.99)، وبنسبة موافقة (66.05%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
5. " أعتقد أنه من الأفضل أن تفهم معلمة اللغة العربية لغتي الأولى."، حيث جاءت الفقرة رقم (1) في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (1.24)، وبنسبة موافقة (60.47%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
6. " أشعر بالتوتر لاضطراري إلى الحديث باللغة العربية فقط "، حيث جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (2.98)، وانحراف معياري (1.06)، وبنسبة موافقة (59.53%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
7. " أعتقد أن حديثي مع زميلاتي بلغتي الأولى خلال أنشطة الفصل مسموح به إلا في محاضرة المحادثة."، حيث جاءت الفقرة رقم (8) في المرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (2.79)، وانحراف معياري (0.97)، وبنسبة موافقة (55.81%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
8. " أعتقد أن حديثي بلغتي الأولى في فصل تعليم اللغة العربية أكثر من حديثي باللغة العربية."، حيث جاءت الفقرة رقم (9) في المرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (2.77)، وانحراف معياري (1.07)، وبنسبة موافقة (55.35%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
9. " أفضل أن أجلس بجانب زميلتي الذي تتحدث لغتي الأولى أثناء درس اللغة العربية."، حيث جاءت الفقرة رقم (2) في المرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (2.72)، وانحراف معياري (1.12)، وبنسبة موافقة (54.42%)، وبما يوافق درجة استجابة (متوسطة).
10. " أعتقد بأنه لا حاجة للحديث بالعربية طالما أنني أكمل مهام الدورة "، حيث جاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (2.37)، وانحراف معياري (1.13)، وبنسبة موافقة (47.44%)، وبما يوافق درجة استجابة (غير موافق).



الشكل البياني رقم (3): النسب المئوية لاعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأم



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH



مناقشة النتائج والتوصيات:

أشارت نتائج الدراسة بوضوح إلى أن استخدام التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية يؤدي وظائف اجتماعية وتعليمية، ولذلك ينبغي أن لا تعد هذه الظاهرة ممارسة ممنوعة في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ فهي تلعب دورًا مهمًا في توصيل الأفكار والمعاني، وفي تحفيز المتعلمين وتسهيل عملية التعلم. وتتفق الدراسة الحالية في ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (Barandagh & Zoghi & Amini, 2013)، ودراسة (Horasan, 2014)، ودراسة (Momenia & Samar, 2011)، ودراسة (Rauf, 2018)؛ حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة الثانية، وأنه لا ينبغي اعتباره ممارسة محظورة، بل هو مصدر مهم للمعلمين والمتعلمين في صفوف تعليم اللغة الثانية، وسيلة لتعزيز عملية التعلم. واختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Macaro, 2001) التي كشفت عن تحول الطلاب بنسب ضئيلة إلى اللغة الأم (الإنجليزية) في فصول تعليم اللغة الفرنسية لغة ثانية.

وفيما يتعلق بنتائج سؤال الدراسة الأول وضحت الدراسة أن استخدام متعلمات اللغة العربية للتحول اللغوي يعود لأسباب وظيفية تعليمية؛ حيث يستخدم التحول اللغوي كاستراتيجية للتعلم، ومن ذلك استكشاف معنى كلمة جديدة أو مفهوم جديد أثناء الدرس، أو لأنها الطريقة الأسهل عند نسيان كلمة عربية أثناء الحديث مع زميلاتهن. كما وضحت الدراسة أن متعلمات العربية يلجأن بنسب كبيرة إلى التحول اللغوي عندما يتفاعلن مع بعضهن البعض لتعلم بعض المفاهيم الجديدة مما يجعلهن يستخدمن اللغة الأم بهدف الشرح والتوضيح، ومن ذلك حينما يشرحن لبعضهن نقاط جديدة في الدرس، أو العمل على مهام مشتركة مع الزميلات، أو في إنجاز المهام بأسرع وقت.

وفي المقابل أظهرت الدراسة أن متعلمات العربية يستخدمن التحول اللغوي لأداء وظائف اجتماعية تواصلية بنسب أقل، وذلك في مناقشة موضوعات خارج إطار الفصل، وعند الحديث حول أمور شخصية، وعند محاولة التواصل مع الآخرين. في حين لم تثبت الدراسة أي ارتباط للتحول اللغوي بالهوية الثقافية للمتلمات. وتخالف الدراسة بذلك دراسة الشريعي (Al Sharaeai, 2012)؛ التي أثبتت ارتباط التحول اللغوي بالشعور بالانتماء للهوية الثقافية.

أما فيما يتعلق بنتائج السؤال الثاني المتعلق باعتقادات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية حول التحول اللغوي، فقد بينت النتائج وجود ارتباط بين عملية التحول اللغوي وبين القلق الذي يرافق عملية التعلم؛ فقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام التحول اللغوي يقلل من قلق متعلمي اللغة العربية لغة ثانية؛ وبالتالي كان ذلك سببا لأن يشعر جزء كبير من العينة بالتوتر للاضطرار للحديث باللغة العربية فقط.

ولذلك تعتقد نسبة كبيرة من المتلمات أن تقدم المستوى اللغوي للمتعلم يجعله يشعر بارتياح وثقة أكبر في استعمال اللغة العربية، فلا يميل إلى التحول إلى اللغة الأم. وتتفق الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع دراسة (Jogulu & Radzi, 2018) التي أثبتت أيضا أن التحول اللغوي يقلل من قلق متعلمي اللغة الثانية لأنه يوفر بيئة مألوفة ومرنة للمتعلمين لاستخدام لغتهم الأم.

وأظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة تعتقد بضرورة استخدام اللغة الأم في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية؛ حيث ترى أنه من المفترض أن يسمح باستخدام المعاجم والمصادر باللغة الأم في فصل تعليم اللغة العربية، كما



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:
<http://scientific-journal.sustech.edu/>



تعتقد بأهمية إتاحة إمكانية استخدام اللغة الأم عند الحاجة لها أثناء تعلم اللغة العربية. كما تفضل العينة معلمة اللغة العربية التي تتقن لغتها الأم. ويعتقد أكثر من نصف العينة بضرورة السماح بالحديث باللغة الأم داخل فصول تعليم اللغة العربية للحديث مع الزملاء أثناء أداء الأنشطة باستثناء محاضرات المحادثة، وبأن الحديث باللغة الأم يجب أن يكون أكثر من الحديث باللغة العربية.

وفي المقابل أثبتت الدراسة ضرورة فرض سياسة اللغة الواحدة في فصول تعلم اللغة الثانية؛ حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من العينة وصلت إلى (73.02%) تعتقد بضرورة فرض قانون يوجب استخدام اللغة العربية فقط في فصول تعليمها.

التوصيات:

إن عملية التحول اللغوي في فصول تعليم اللغة الثانية تحكمها عوامل نفسية واجتماعية للمتعلم، ويمكن استخدامها أداة للتعلم لدى المبتدئين؛ بحيث يستخدمها معلم اللغة الثانية بطريقة مقننة في المستويات المبتدئة، مع تقليل الاعتماد عليها مع تقدم المستوى اللغوي للمتعلم.

ولذلك توصي الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين التحول اللغوي ومتغيرات العمر والمستوى اللغوي واللغة الأم للمتعلم، وذلك لتقديم نتائج موسعة حول التحول اللغوي في سياق فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية. كما توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى على عينة أكبر لتقصي الأسباب الخاصة التي قد تجعل المتعلمين يتحولون إلى لغتهم الأم في فصول تعلم العربية لغة ثانية؛ فقد تكون هناك أسباب أكثر أهمية من الأسباب التي طرحتها الدراسة الحالية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية، أو المترجمة:

- هدسون. (1990)، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: عياد، محمود، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- القاسمي، علي. (2010)، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، ع1.
- ميشال، زكريا. (د.ت)، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية، د.ط.
- الخولي. محمد علي. (1986). معجم علم اللغة التطبيقي، إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، بيروت.
- كشك، محمد بهجت. (1996م). مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية. دار الطباعة الحرة، الإسكندرية، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al Sharaeai, W. A. A. (2012). Students' perspectives on the use of L1 in English classrooms. Iowa State University Ames, Iowa.
- Barandagh, S. G., M. Zoghi, and D. Amini. "An investigation of teachers and learners' use of English-Persian code switching in Iranian intermediate EFL classrooms." Journal of Basic and Applied Scientific Research 3, no. 7 (2013): 876-883.
- Bista, K. (2010). Factors of code switching among bilingual English students in the university classroom: A survey. English for Specific Purposes World, 9(29), 1-19. Retrieved from <http://eric.ed.gov/?id=ED525827>



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة الدراسات اللغوية والأدبية
SUST Journal of Linguistic and Literay Studies
Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



- Brown, K. (2006). Encyclopedia of language & linguistics. Oxford: Elsevier.
- Cook, V. (2001). Using the first language in the classroom. The Canadian Modern Language Review, 57, 402–423.
- Crystal, D. (1997). A dictionary of linguistics and phonetics, 4th ed. Oxford, UK: Blackwell.
- Davies, W. (1995). Linguistic variation and language attitudes in Mannheim-Neckarau. Stuttgart: Franz Steiner Verlag.
- Edwards, J. (1994). Multilingualism. London: Penguin Books.
- Fasold, R. (1987). The sociolinguistics of society. Oxford, UK: Blackwell.
- Giles, H., Mulac, A., Bradac, J. J., & Johnson, P. (1987). Speech accommodation theory: The first decade and beyond. Annals of the International Communication Association, 10(1), 13-48.
- Gumperz, J.J., (1982). Discourse strategies. Cambridge: Cambridge University Press.
- Heller, M., (1988). Codeswitching: anthropological and sociolinguistic perspectives (pp. 97-149). Berlin: Mouton de Gruyter. Retrieved on February 13, 2019, from <http://dx.doi.org/10.1515/9783110849615.77>
- Holmes, J. (2006). Gendered talk at work. Oxford: Blackwell.
- Horasan, S. (2014). Code-switching in EFL classrooms and the perceptions of the students and teachers. Journal of Language and Linguistic Studies, 10(1), 31-45.
- Hymes, D.(1972). "On Communicative Competence. In J.B. Pride and J. Jolmes, eds. Sociolinguistics. Harmondsworth, England: Penguin Books.
- Jogulu, L. N., & Radzi, N. S. M. (2018). code switching as a learning strategy in polytechnic ESL classroom: exploring perceived functions and lectures-students attitudes. International Journal of Education, 3 (12), 23-36.
- Levine, G. (2003). Target language use, first language use, and anxiety: Report of a questionnaire study. Modern Language Journal, 87, 343–364
- Mahootian, S. (2006). Code switching and mixing. In K. Brown (Ed.), Encyclopedia of Language & Linguistics (Vol. 2, pp. 511-527). Oxford: Elsevier.
- McCormick, K., (1995). Code-switching, code-mixing and convergence in Cape Town. In R. Mesthrie (ed.) Language and social history. Cape Town: David Philip Publishers, 12, 193-208.
- Momenian, M., & Samar, R. G. (2011). Functions of code-switching among Iranian advanced and elementary teachers and students. Educational Research and Reviews, 6 (13), 769-777.
- Myers-Scotton, C., (2006). Multiple voices: an introduction to Bilingualism, Blackwell publishing.
- Nunan, D., & Carter, R., (2001). The Cambridge guide to teaching English to speakers of other languages. Cambridge: The Cambridge University Press.
- Poplack, S., & Sankoff, D. (1984). Borrowing: the synchrony of integration. Linguistics, 22 (1), 99-136.



- Rauf, A. (2017). Students' Attitude towards Teachers' Use Of Code-Switching and Its Impact on Learning English. International Journal of English Linguistics, 8(1), 212.
- Richards, J. C., Platt, J. and Platt, H. (1992). Longman dictionary of language teaching and applied linguistics, 2nd ed. Essex, UK: Longman Publishers.
- Ryan, E. B. Giles, H. (1982). Attitudes towards Language Variation. Edward Arnold. London.
- Stern, H. H. (1975). What can we learn from the good language learner?. Canadian Modern language review, 31(4), 304-319.
- Tang, J. (2002). Using L1 in the English classroom. English Teaching Forum, 40 (1), 36- 43.
- Weinreich, U. (1953). Languages in contact. New York, NY: Linguistic Circle of New York Publication.
- Macaro, Ernesto. (2014). Students' strategies in response to teachers' second language explanations of lexical items. The Language Learning Journal, 42(1): 14–32
- Macaro, Ernesto. (2001). Analysing student teachers' code-switching in foreign language classrooms: theories and decision making. The Modern Language Journal, 85(4): 531–548.